

Distr.: General
23 March 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان
منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

بيتكيرن

ورقة عمل من إعداد الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٢	٣-١ معلومات أساسية - أولا
٢	١٥-٤ البنية الدستورية والنظام القانوني - ثانيا
٥	٣٠-١٦ الاقتصاد - ثالثا
٩	٣٧-٣١ الأحوال الاجتماعية والتعليمية - رابعا
١٠	٥٢-٣٨ الوضع القانوني للإقليم في المستقبل - خامسا
١٠	٤٢-٣٨ وضع حكومة الإقليم - ألف
١٢	٥١-٤٣ موقف الدولة القائمة بالإدارة - باء
١٤	٥٢ نظر الجمعية العامة في المسألة - جيم

أولا - معلومات أساسية

١ - بيتكيرن إقليم لا يتمتع بالحكم الذاتي تديره المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية^(١). ويقع هذا الإقليم في منتصف المسافة بين أستراليا وأمريكا الجنوبية عند خط العرض ٢٥ درجة جنوبا، وخط الطول ١٣٠ درجة غربا. ويتألف الإقليم من أربع جزر في شرقي المحيط الهادئ هي: بيتكيرن (الملقبة نسبة إلى البحار روبرت بيتكيرن الذي كان أول من رآها في عام ١٧٦٧) وهي الجزيرة الوحيدة المأهولة، وهندرسون، ودوسي، وأوينو. وبالرغم من وجود أدلة على أن بيتكيرن شهدت عمليات استيطان سابقة من جانب شعوب بولينيزيا، فإنها كانت غير مأهولة عندما وصلتها في عام ١٧٩٠ مجموعة من المنبذيين من السفينة البريطانية "باونتسي" (٩ متمردين و ١٩ بولينيزيا). ويشكل المتحدرين منهم جزءا من سكان بيتكيرن اليوم. ويتناقص تعداد سكان بيتكيرن باطراد منذ عام ١٩٣٧ حينما كان عددهم يناهز ٢٠٠ نسمة. وفي ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ بلغ مجموع عدد سكان الإقليم ٤٧ نسمة. ومن المألوف أن يغادر الشباب الإقليم في سن الخامسة عشرة (في السنة الثالثة من تعليمهم الثانوي عادة) للالتحاق بالمدارس الثانوية في نيوزيلندا. ومنذ سنوات عديدة يثير استمرار رحيل الشباب عن الإقليم قلق سكان الجزيرة. ويقوم جميع السكان في آدمز تاون، وهي التجمع السكاني الوحيد في بيتكيرن.

٢ - وبيتكيرن جزيرة بركانية وعرة وساحلها صخري تمتد على طولها جروف شاهقة تكاد تحيط الجزيرة بأكملها وتجعل دخولها بحرا أمرا عسيرا. ورغم إمكانية إبحار الزوارق من العديد من الأماكن، فإن خليج باونتسي ومرسى تدايد هما الموقعان الوحيدان في الجزيرة اللذان يمكن الرسو فيهما بأمان إلى حد ما. وترسو السفن التي تزور الجزيرة على بعد مسافة من الشاطئ ثم تستخدم المراكب الطويلة لنقل الزوار إلى الجزيرة. وتتمتع بيتكيرن بمناخ شبه مداري. ويتراوح المتوسط الشهري لدرجة الحرارة فيها بين نحو ١٩ درجة مئوية في آب/أغسطس و ٢٤ درجة مئوية في شباط/فبراير.

٣ - واللغات الرسمية في بيتكيرن هي الانكليزية ولهجة البيتكيرن، وهي مزيج من انكليزية القرن الثامن عشر واللغة التاهيتية.

ثانيا - البنية الدستورية والنظام القانوني

٤ - يتألف دستور بيتكيرن عمليا من "أمر بيتكيرن" الصادر في عام ١٩٧٠ و "التعليمات الملكية لبيتكيرن" الصادرة في عام ١٩٧٠. وينشئ هذان الصكان مكتب الحاكم ويحددان سلطاته وواجباته. وتعين الملكة حاكم الجزيرة بناء على مشورة وزير الدولة

للشؤون الخارجية وشؤون الكمنولث في المملكة المتحدة، الذي يعد الحاكم مسؤولاً أمامه. وعلى صعيد الممارسة العملية يُعيّن مفوض المملكة المتحدة السامي لدى نيوزيلندا حاكماً لبيتكيرن أيضاً، وتعهد إليه بالتالي مسؤولية إدارة الجزيرة ويضطلع بها هو والموظفون العاملون تحت إمرته. وحاكم بيتكيرن الحالي هو السيد ريتشارد فيل.

٥ - وبموجب أمر عام ١٩٧٠ يتولى الحاكم السلطة التشريعية في بيتكيرن، ويُحول وضع القوانين في جميع المجالات. والقوانين التي يسنها الحاكم هي بمثابة مراسيم. ومن الناحية الرسمية، يجوز للملكة، بناء على مشورة وزير الخارجية، إلغاء أي من هذه المراسيم. وتحتفظ حكومة المملكة المتحدة بسلطة إصدار تشريعات مباشرة في بيتكيرن. بموجب قانون يسنّه البرلمان أو أمر يصدر في المجلس. وينشئ الحاكم بموجب سلطته التشريعية، الحاكم في بيتكيرن ويحدد اختصاصاتها وإجراءاتها. كما يمنح أمر عام ١٩٧٠ الحاكم سلطة تعيين أشخاص في مناصب الخدمة العامة وإقالتهم أو تأديبهم. واستجابة للطلبات التي وردت من الجزيرة لتوثيق التكامل مع مكتب الحاكم، عُين في الجزيرة منذ أوائل ٢٠٠٣ ممثل للحاكم ليتيح خط اتصال مباشر في الاتجاهين مع مكتب الحاكم.

٦ - ويدير سكان جزيرة بيتكيرن شؤونهم الداخلية من خلال مجلس الجزيرة. وقد أنشئ هذا المجلس بموجب المرسوم الحكومي المحلي الذي ينيط بالمجلس واجب اتخاذ الترتيبات اللازمة لإنفاذ قوانين بيتكيرن ويخوله سلطة إصدار الأنظمة اللازمة لإدارة بيتكيرن إدارة سليمة، وحفظ السلام والنظام والسلامة العامة وتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي لسكان الجزيرة.

٧ - ويتعين أن ينعقد المجلس مرة كل شهر على الأقل. وهو يتألف من ١٠ أعضاء هم: عمدة الجزيرة الذي ينتخب كل ثلاث سنوات؛ ورئيس اللجنة الداخلية، الذي ينتخب سنوياً؛ وأربعة أعضاء منتخبون آخرون يجري انتخابهم سنوياً أيضاً؛ وأمين الجزيرة، وهو موظف عام يعمل في المجلس بحكم منصبه؛ وعضو واحد يعينه الحاكم سنوياً؛ وعضوان استشاريان (ليس لهما حق التصويت)، يعين أحدهما أعضاء المجلس الآخرون سنوياً.

٨ - وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، انتخبت بيتكيرن لأول مرة عمدة لها، وأُنت بذلك ما درجت عليه لمدة قرن من الزمن من تعيين قاضي صلح لرئاسة الحكومة المحلية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، عين مجلس الجزيرة أول امرأة لشغل منصب عمدة الجزيرة، وهي بريندا كريستيان، في خطوة سابقة لإجراء انتخابات كاملة في العام المقبل. وقد أعفي العمدة السابق من مهامه إثر إدانته بارتكاب اعتداءات جنسية خطيرة في محاكمات عُقدت بين شهري أيلول/سبتمبر وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ (انظر أيضاً الفقرة ٣٦ أدناه).

٩ - وتضطلع اللجنة الداخلية بتنفيذ قرارات مجلس الجزيرة، وتمثل مهامها الرسمية في تنفيذ أوامر المجلس وتأدية ما يسند إليه المجلس من واجبات. وتمثل المهمة الرئيسية للجنة عمليا في تنظيم وتنفيذ برنامج الأشغال العامة الذي يتولى مسؤوليته جميع البالغين والأشداء من أبناء بيتكيرن. وتتألف اللجنة من رئيس وأي أشخاص آخرين (غير أعضاء في مجلس الجزيرة أو موظفين عموميين) يعينهم المجلس بموافقة الحاكم.

١٠ - ويتولى الحاكم تعيين أمين الجزيرة والمسؤولين الآخرين غير المنتخبين (على سبيل المثال، المدير العام للبريد ومسؤول الإذاعة وضابط الشرطة)، ويتم ذلك في جميع الأحوال، بعد التشاور مع المجلس.

١١ - وحتى يتمكن الفرد من التصويت في الإقليم، لا بد أن يكون قد أقام فيه ثلاث سنوات وبلغ سن الثامنة عشرة على الأقل. ويشترط في المرشحين لمنصب العمدة أو لعضوية المجلس ألا يقل سنهم عن ٢١ سنة وأن يكونوا قد أقاموا في الجزيرة مدة ثلاث سنوات. ويقوم أمين الجزيرة بإعداد سجل الناخبين في شهر تشرين الأول/أكتوبر من كل عام، وتجري الانتخابات خلال الأسبوعين الأولين من شهر كانون الأول/ديسمبر من كل سنة.

١٢ - ويعين قاضي الصلح في الجزيرة من بين المقيمين فيها ويزاول مهامه في محكمة الصلح بمعاونة مستشارين أو بدوئهم. وعند النظر في مسائل تتجاوز نطاق السلطات المخولة لقاضي الصلح في الجزيرة، يعين لرئاسة المحكمة قضاة صلح آخرون يتمتعون بالمؤهلات القانونية التي تسمح لهم بالعمل في أحد بلدان الكمنولث. وتقتصر ولاية المحكمة على الجرائم التي يمكن النظر فيها أمام محكمة جزئية، وإجراءات الحبس وبعض التحقيقات المحددة، والنظر في الدعاوى المدنية التي لا تتعدى قيمتها حدا مقررًا. والحق مكفول في استئناف الأحكام الصادرة عن هذه المحكمة أمام المحكمة العليا لبيتكيرن، وهي محكمة تدوينية عليا مختصة بالقضايا الجنائية والقضايا المدنية التي لا تغطيها صلاحيات محكمة الصلح. وتتألف المحكمة العليا من قاض، أو رئيس للقضاة، أو واحد من بين عدة مستشارين للمحكمة العليا، يعمل بمعاونة مستشارين أو بدوئهم. ويجوز مواصلة حقوق الطعن في الأحكام الصادرة عن هذه المحكمة أمام محكمة الاستئناف في بيتكيرن، التي تتألف من ثلاثة قضاة، ومجلس الملكة الخاص.

١٣ - ولا يتضمن دستور بيتكيرن، على النحو الوارد في أمر بيتكيرن الصادر في عام ١٩٧٠ والتعليمات الملكية لبيتكيرن الصادرة في عام ١٩٧٠، أي أحكام صريحة لضمان حقوق الإنسان.

١٤ - ووفقا للسلطة القائمة بالإدارة، تختص كل من محكمة الصلح والمحكمة العليا اختصاصا أصيلا تخوله لهما القوانين السارية في الجزر بتنظيم مسائل حقوق الإنسان في

بمجالات محددة. وتقع على عاتق الحاكم المسؤولية النهائية في الإشراف على أعمال حقوق الإنسان في بيتكيرن. ويمكن أن ترفع إلى الحاكم مباشرة أو عن طريق أحد مساعديه أي شكوى عن أعمال غير قانونية أو قمعية يرتكبها أي موظف حكومي أو سلطة حكومية. ويجري التحقيق في هذه الشكوى تحقيقا شاملا، وإذا تبين أنها تستند إلى أسس سليمة، تكون للحاكم سلطة اتخاذ التدابير اللازمة لتقويم الوضع.

١٥ - ووفقا للسلطة القائمة بالإدارة، يعتبر قانون حقوق الإنسان الخاص بالمملكة المتحدة بمثابة قانون نظامي ذي تطبيق عام يسري أيضا في بيتكيرن. وتقوم حكومة المملكة المتحدة بنشر القوانين السارية في بيتكيرن، بما فيها القوانين التي يكون لها علاقة محددة بحقوق الإنسان، ويمكن لجميع قاطني الجزيرة الاطلاع عليها من خلال مكتب أمين الجزيرة.

ثالثا - الاقتصاد

١٦ - تتمثل المصادر الرئيسية لإيرادات الاقتصاد العام في بيتكيرن في بيع الطوابع البريدية واستثمار اسم النطاق .pn. المخصص لبيتكيرن على شبكة الإنترنت. وفي عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤، بلغ الإنفاق العام ما قدره ٩٢٧ ٠٠٠ دولار نيوزيلندي، وبلغت الإيرادات ٢٩٩ ٠٩٦ دولارا نيوزيلنديا، مخلفة عجزا قدره ٦٢٨ ٥٠٨ دولارا نيوزيلندية، تمت تغطيته من صندوق استثمارات بيتكيرن الذي تديره لصالح إدارة بيتكيرن شركة لإدارة الأصول. وقد أنشئ صندوق الاستثمارات المذكور في مطلع التسعينات من القرن الماضي بالأموال التي تأتت من ارتفاع مبيعات الطوابع البريدية. غير أن المبيعات قدمت منذ ذلك الحين وأصبح صندوق الاستثمار فارغا في الوقت الراهن. ومنذ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، تجري تغطية تكاليف بيتكيرن عن طريق مساعدة للميزانية تقدمها إدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة. ومن خلال المساعدة التي يقدمها المفوض الجديد للجزيرة، ليسلي جاك، الذي عينه الحاكم في عام ٢٠٠٣، يجري التخطيط لعدد من المشاريع بغرض توليد إيرادات مستدامة للجزيرة وتحسين ظروف المعيشة لسكانها. كما خصصت كل من إدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي صناديق إنمائية هامة لصالح مشاريع البنية الأساسية (انظر أيضا الفقرتين ٢٥ و ٢٩).

١٧ - ويقوم اقتصاد القطاع الخاص في بيتكيرن على فلاحه البساتين والتجارة وصناعة المنحوتات وبيعها، وصناعة السلال وغيرها من الصناعات اليدوية، وتصدير الفواكه المجففة والعسل ومشتقاته. وتشكل المياضنة جزءا هاما من الاقتصاد، وهي تجري بصورة أساسية مع السفن العابرة. وتنتج التربة الخصبة في الوديان أنواعا كثيرة من الفواكه والخضراوات، من بينها ثم شجرة الخبز والحمضيات وقصب السكر والبطيخ والموز وبطاطا الياقوت والبقول. وتعد

الأسماك المصدر الرئيسي للبروتين في النظام الغذائي لسكان الجزيرة. وتصدر بيتكيرن الفواكه والخضراوات والمصنوعات اليدوية وتستورد زيت الوقود والآلات ومواد البناء والحبوب واللبن والدقيق والمواد الغذائية الأخرى.

١٨ - ويصدر الإقليم أيضا العسل، الذي أفادت وزارة الزراعة والحراثة في نيوزيلندا بأنه فائق النقاء. ويعتقد أن عزلة الجزيرة تعود بالفائدة على النحالين؛ وتم التصديق رسميا على أن النحل الذي تم جلبه في عامي ١٩٧٨ و ١٩٩٢ نقي وحال من الأمراض. وثمة قوانين صارمة في الجزيرة تحظر جلب أي نوع من أنواع العسل أو لوازم تربية النحل المستعملة من الخارج. وصناعة العسل عملية تقتضي أيدي عاملة كثيفة، إذ يعبأ العسل يدويا في عبوات سعة كل منها ٢٥٠ غراما لتصديره. ويقدر ما يمكن إنتاجه سنويا بحوالي ٣٠٠٠ عبوة. وبدأت الجزيرة في تطوير صناعة الفواكه المجففة؛ وهي تصدر فواكه الموز والماعون والأناناس المجففة. ويؤمل أن تدعم أعمال تصدير الأغذية في بيتكيرن اقتصاد الإقليم بشكل كبير. وتباع منتجات بيتكيرن في نيوزيلندا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية، وقد أنشئت جمعية تعاونية لمنتجي جزيرة بيتكيرن لتتولى عملية التسويق. ورغم عدم جباية الضرائب في الإقليم، إلا أنه يطلب ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٦٥ عاما تأدية أشغال للصالح العام كل شهر عوضا عن دفع الضرائب.

١٩ - وتعتبر جزيرة هندرسون غير المأهولة، التي أدرجتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في عام ١٩٨٨ ضمن مواقع التراث العالمي، أكبر جزيرة في المجموعة وأكثر الجزر الثلاث التابعة من حيث الإنتاج. وعادة ما يقوم سكان بيتكيرن برحلات إليها مرة في السنة ويظلون فيها بضعة أيام لجمع حاجتهم السنوية من خشب ميرو الذي يستعملونه في صنع منحوتاتهم ويقومون بغرس أغصان أحشاب ميرو الصغيرة لكفالة استمرار نمو الأشجار في السنوات اللاحقة. وقد تستغرق الرحلة التي تتم على متن المركب الطويل حوالي ١٤ ساعة ذهابا ومثلها إيابا حسب الأحوال الجوية. ويقوم أبناء الجزيرة مرة في السنة أيضا برحلة إلى أوينو، المعروفة بأنها "جزيرة العطلات"، ويمكنهم فيها أسبوعا للصيد وجمع جوز الهند والقواقع. وتجري العادة على اقتسام الأسماك التي يتم صيدها خلال هذه الرحلات بالتساوي بين أسر الإقليم.

٢٠ - ويمكن شراء عدد من سلع بيتكيرن مباشرة من أهالي الجزيرة عبر شبكة الإنترنت. ويوجد موقعان على شبكة الإنترنت تباع من خلالهما منتجات بيتكيرن، بما في ذلك المنحوتات الخشبية والسلال المنسوجة والمجوهرات والعسل والفواكه المجففة وأوراق الأشجار الملونة وغيرها من السلع. ولدى دفع ثمن السلع المطلوبة بواسطة الشيكات، ينصح

العملاء بعدم تأريخ الشيك بالنظر إلى الوقت الطويل الذي تستغرقه عملية تحصيل الشيكات. وعلى العملاء أن ينتظروا مدة ستة أشهر أو أكثر من أجل استلام طلباتهم.

٢١ - ويستطيع مستعملو الإنترنت في العالم الحصول على الحق في استخدام اللاحقة المخصصة لبيتكيرن، وهي .pn، التي أصبحت الآن حقا دائما لبيتكيرن. وتبلغ رسوم الحصول على هذه اللاحقة لمدة عامين ٢٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة عند التسجيل للمرة الأولى، و ١٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة للتجديد السنوي. ويمكن لمستعملي الإنترنت الذين يرغبون في الحصول على عنوان ينتهي باللاحقة .pn أن يطلعوا على المعلومات اللازمة على الموقع الرسمي لحكومة بيتكيرن على الشبكة.

٢٢ - وكانت الأراضي فيما مضى تخضع لنظام الملكية الأسرية المستند إلى التقسيم الأصلي الذي وضعه المتمردون للجزيرة. وقد تغير الأمر فيما بعد عقب عودة بعض أهالي بيتكيرن من جزيرة نورفولك في عام ١٨٥٩. وينص التشريع المتعلق بالأراضي الذي سُن عام ١٩٦٧ على إدارة ممتلكات أصحاب الأراضي المتوفين حسب الأصول المرعية. ورغم أن هذا التشريع كان يسعى أيضا إلى ترشيد النظام العرفي لحيازة الأرض، فإنه لم يكن فعالا في هذا الشأن إلى حد كبير. وفي أواخر السبعينات أصبحت معظم أراضي بيتكيرن، بفعل الهجرة أساسا، مملوكة لسكان غادروا الجزيرة. ويهدف التشريع الذي سن في عام ٢٠٠٠ إلى كفالة حق كل ساكن من سكان بيتكيرن في حيازة بيت وحديقة وبستان وقطعة أرض حرجية "نكفي لتلبية احتياجاته"، طيلة حياته في الجزيرة. وثمة ضريبة سنوية تدفع على جميع الأراضي التي يجوزها شخص غير مقيم في الإقليم، أو على الأراضي التي يجوزها الشخص المقيم في الإقليم "وتزيد على احتياجاته المعقولة"، وتهدف هذه الضريبة إلى كفالة توافر ما يكفي من الأراضي كي تقوم محكمة الأراضي بإعادة توزيعها بناء على طلب يقدم لهذا الغرض. ويقتصر الحق في تقديم هذا الطلب على سكان بيتكيرن بالمولد أو التجنس أو أطفالهم أو أحفادهم (البالغين من العمر ١٨ عاما). ويتعين على مقدمي الطلبات أن يكونوا مقيمين في الجزيرة عند تقديم الطلب وأن يكونوا عازمين على مواصلة الإقامة فيها. غير أن هذا التشريع لم يوضع في حيز النفاذ بعد.

٢٣ - ويفتح متجر تعاوني أنشئ في عام ١٩٦٧ أبوابه ثلاث مرات في الأسبوع لفترة قصيرة. ويمكن الحصول على الأغذية الأساسية عند توافر الإمدادات. ويتاح الدقيق والبيض واللحم والزبد إذا طلبت هذه الأصناف مقدما قبل عدة أشهر لأنه يتعين استيرادها من نيوزيلندا.

٢٤ - وتوفر المولدات التي تعمل بوقود الديزل طاقة كهربائية قوتها ٢٤٠ فولطاً لمدة أربع ساعات تقريباً كل مساءً وساعتين كل صباح. ويستعمل سكان الجزيرة أجهزة اللاسلكي في اتصالاتهم. وقد ظلت شبكة هواة الاتصالات اللاسلكية تشكل لعدة سنوات الدعامة الرئيسية لاتصالات بيتكيرن بالعالم الخارجي. أما اليوم، فإن الاتصالات الخارجية تجري عن طريق البريد السطحي، والهواتف الساتلية والإنترنت. وقد أُدخلت خدمات الإنترنت إلى الجزيرة في عام ٢٠٠٢ ثم خضعت للتطوير في عام ٢٠٠٤ من أجل تقديم نطاق تغطية أوسع. وفي حين أن البث التلفزيوني المباشر لم يبلغ الجزيرة بعد، تحظى أشرطة الفيديو بشعبية واسعة.

٢٥ - واستناداً إلى معلومات قدمتها السلطة القائمة بالإدارة، عملت الحكومة البريطانية طوال عام ٢٠٠٣ مع حكومة جزيرة بيتكيرن لإعداد إطار تخطيطي من أجل الإفراج عن أموال من الصندوق الأوروبي للتنمية التابع للاتحاد الأوروبي. وتم الاتفاق مؤخراً على إتاحة مبلغ ٤,٢٦ مليون دولار نيوزلندي (٣,١ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة) من صندوق التنمية المذكور لتنمية قطاعي النقل والاتصالات في بيتكيرن.

٢٦ - ويتعين على الأشخاص الراغبين في زيارة بيتكيرن أن يحصلوا أولاً من مكتب مفوض الجزيرة في نيوزيلندا على ترخيص لدخول الجزيرة والإقامة فيها. وتصلح التراخيص لمدة ستة أشهر ويمكن تجديدها لفترات أخرى مماثلة عن طريق الحاكم. ويمكن لعمدة الجزيرة، رهناً بتوجيهات من الحاكم، أن يسمح لأطقم أي سفينة زائرة ومسافريها بدخول الجزيرة.

٢٧ - ولا يمكن الوصول إلى بيتكيرن إلا عن طريق البحر، ويكون ذلك عادة عن طريق سفن الحاويات التي تبخر بين نيوزيلندا والمملكة المتحدة أو الساحل الشرقي للولايات المتحدة أو البحر الكاريبي، عبر قناة بنما. كما يتوقف في بيتكيرن عدد من السفن السياحية. ويزايد منح المراكب المؤجرة من مانغريفيا في بولينيزيا الفرنسية، سبيلاً للوصول إلى الجزيرة.

٢٨ - ولا توجد في بيتكيرن فنادق أو دور للضيافة، ولكن يمكن ترتيب إقامة الزوار مع إحدى الأسر المحلية بناءً على طلب مسبق يقدم إلى عمدة الجزيرة.

٢٩ - وحتى عام ١٩٦٤ لم تكن هناك أي مركبات في الجزيرة. وتشكل الدراجات البخارية رباعية العجلات وسيلة نقل شائعة الاستعمال بالنظر إلى أن جميع الطرق في الجزيرة غير معبّدة. ووفقاً لدراسات الجدوى التي أجريت في عام ٢٠٠٣، أعلنت الحكومة البريطانية تخصيص مبلغ ١,٩ مليون جنيه إسترليني (٥,٣ مليون دولار نيوزلندي) من أجل الأعمال الهندسية وأعمال الإصلاح في بيتكيرن. وتشمل المشاريع الرئيسية تحسين وإحكام ما يعرف باسم "تل المشقة" الذي يصل بين نقطة الرسو في الجزيرة عند خليج باونتي إلى آدمز تاون، وأعمال إصلاح حاجز الماء وممر الانزلاق الذي تبخر منه المراكب الطويلة في الجزيرة. وقد

حضر المهندسون إلى الجزيرة في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ وكان من المقرر وصول المعدات الثقيلة في أواخر شباط/فبراير ٢٠٠٥ ، على أن تبدأ أعمال البناء في تل المشقة وممر الانزلاق وحاجز الماء بعد ذلك التاريخ بقليل. وفي الوقت الراهن، تتسبب العواصف المتكررة التي تجتاح الجزيرة في تجريف الطريق، مما يتطلب إصلاحه باستمرار.

٣٠ - وقد اضطلعت الحكومة البريطانية ببرنامج إعمار في الجزيرة. وتشمل المباني الجديدة منزلاً يضم ست غرف للنوم، ومخزناً، وسجناً. كما تم تحديد مقر الحكومة ومبنى المدرسة وقصر الضيافة حيث يقيم ممثل الحاكم.

رابعاً - الأحوال الاجتماعية والتعليمية

٣١ - يعمل سكان الإقليم كل لحسابه الخاص، إلا أنه يجري دفع بدلات وأجور لأفراد المجتمع الذين يشتركون في أنشطة الحكومة المحلية أو يؤدون خدمات اجتماعية. وتعتبر الأشغال العامة التي يلزم بها القانون الرجال والنساء الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٦٥ عاماً، أحد الآثار الباقية للمجتمع الذي أنشأه المتمردون كما تعتبر ضرورة ناشئة عن اقتصاد لا يقوم أساساً على جباية الضرائب. ومن أهم هذه الأشغال العامة تقليدياً الأشغال المتعلقة بخليج باونتي وصيانة المراكب العامة. ويغطي القسم الأعظم من تكاليف المنشآت الموجودة في الخليج من الإيرادات العامة ومن الهبات التي تقدمها المملكة المتحدة. والوظائف الوحيدة المتاحة في الإقليم هي المناصب الحكومية التي تحجز عادة السكان المقيمين في بيتكيرن إقامة دائمة. ولا توجد في الجزيرة أي مرافق مصرفية، ولكن يمكن صرف الشيكات الشخصية غير المؤرخة والشيكات السياحية من مكتب أمين الجزيرة.

٣٢ - والتعليم مجاني وإلزامي لجميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ سنوات و ١٥ سنة. وتتولى الحكومة إدارة المدرسة وتمويلها. ويجري التدريس بالانكليزية ويستند إلى المنهج الدراسي العادي في نيوزيلندا. ومسؤول التعليم، الذي يعمل أيضاً محرراً للصحيفة الوحيدة في الإقليم "بيتكيرن ميسيليبي"، مدرس مدرب يعين من نيوزيلندا لفترة سنة واحدة في العادة. وأفادت السلطة القائمة بالإدارة بأن عدد الملتحقين بالمدرسة زاد في سنة ٢٠٠٤. ويتاح في المدرسة التعليم اللاحق لمرحلة التعليم الابتدائي من خلال دورات دراسية بالمراسلة تنظمها وزارة التعليم النيوزيلندية. ويحجز الطلاب على متابعة دراستهم الثانوية في الخارج بتقديم المنح الدراسية، وقد تابع عدد منهم دراسته الثانوية في نيوزيلندا على نفقة حكومة بيتكيرن.

٣٣ - وينتمي بعض سكان بيتكيرن إلى كنيسة السبتيين التي أنشئت في الإقليم منذ أكثر من قرن وهي الكنيسة الوحيدة في الجزيرة. ويدير شؤون الكنيسة مجلس الكنيسة وكاهن الرعية.

٣٤ - وقد اكتمل إنشاء المركز الصحي لجزيرة بيتكيرن في عام ١٩٩٧ بتمويل من إدارة التنمية الخارجية التابعة لحكومة المملكة المتحدة. ويضم هذا المركز غرفة فحص وعيادة لطب الأسنان وغرفة للكشف بالأشعة السينية وعندما مزودا بسريرين لمبيت المرضى في المستشفى. ويقدم في الجزيرة بالتناوب لمدة ٣ شهور ممارس عام يعين من نيوزيلندا، تساعد ممرضة وطبيب أسنان محلي يعمل أيضا كتنقي للأشعة السينية. ووفقاً للمعلومات التي قدمتها السلطة القائمة بالإدارة، قامت الحكومة أيضا في الآونة الأخيرة بتمويل برنامج للرعاية الاجتماعية يكفل وجود أخصائيين اجتماعيين في الجزيرة في جميع الأوقات.

٣٥ - وتضم جزيرة بيتكيرن متحفاً يعرض عددا من المصنوعات اليدوية والمقتنيات الأثرية، وهب جزءا منها أو أعاره للمتحف أشخاص من جميع أنحاء العالم. وتشمل المصنوعات اليدوية المعروضة أدوات حجرية صنعها أهالي بولينيزيا قبل مجيء المتمردين. ويجري حاليا تشييد مبنى جديد للمتحف بعد الحصول على منحة من حكومة المملكة المتحدة.

٣٦ - وحسب إفادات السلطة القائمة بالإدارة، هناك قلق عام مستمر بشأن ادعاءات متعلقة بجرائم جنسية خطيرة ضد الشباب في بيتكيرن من بينها عدة تهم جنائية تتعلق بالاعتصاب وهتك العرض. وأجريت محاكمة في الجزيرة بين شهري أيلول/سبتمبر وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ أُدين فيها ٦ رجال بعدد من التهم. وقد عُلقَت الإجراءات حاليا انتظارا للاستماع إلى حجج قانونية بشأن المواضيع الأولية والطعون المقدمة إلى مجلس الملكة الخاص.

٣٧ - وينظر سكان الجزيرة إلى هذا الوضع بعين القلق لأنه من بين أشياء أخرى، يلزم لتشغيل المراكب الطويلة التي تستخدم لنقل الركاب من الجزيرة وإليها وجود أربعة رجال. ووفقاً للسلطة القائمة بالإدارة، فإن ثلاثة من الرجال الذين حكم عليهم بالسجن يعدون من القادرين بدنيا الذين يمكنهم المساعدة في تشغيل المراكب. وعلاوة على ذلك، تسمح أنظمة السجن للسجناء في الجزيرة بالعمل خارج السجن تحت الإشراف، وفي بعض الظروف بإطلاق سراحهم مؤقتاً للعمل. ووفقاً للمعلومات التي قدمتها السلطة القائمة بالإدارة، سيكون ذلك من المسائل التي يتعين على سلطات السجن أن تبت فيها.

خامسا - الوضع القانوني للإقليم في المستقبل

ألف - وضع حكومة الإقليم

٣٨ - شارك ممثل عمدة بيتكيرن، بصفته خبيراً، في حلقة منطقة البحر الهادئ الدراسية الإقليمية عن إنهاء الاستعمار التي عقدت في مادانغ، بابوا غينيا الجديدة، في الفترة من ١٨ إلى

٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٤. ووفقاً لما قاله الممثل، فإن شعب بيتكيرن لاحظ في الشهور القليلة الماضية تغيراً ملموساً وإيجابياً في موقف السلطة القائمة بالإدارة إزاء الإقليم. ورأى أن الاهتمام غير الكلي المسبوق الذي حظي به النظام القضائي في بيتكيرن منذ سنة ١٩٩٩ أسفر عن شعور قوي داخل مجتمع الجزيرة بعدم الثقة والشك في النفس والعجز. وقال إن الإجراءات الجنائية الجارية ألحقت ضرراً بالغاً بمجتمع بيتكيرن. وناقش الممثل التحدي الذي أبداه مستشار الدفاع في محكمة بيتكيرن العليا للسيادة البريطانية وتحجج فيه بأن بيتكيرن مستقلة ولا تخضع للقانون البريطاني، وقدم موجزاً للحكم الذي يشمل ٦٦ صفحة. ولاحظ الممثل أن السلطة القائمة بالإدارة بذلت جهوداً متجددة وأنفقت موارد في قطاعات رئيسية أخرى في بيتكيرن مثل الاقتصاد والاتصالات والصحة، مما أسهم شيئاً ما في تصحيح الاختلال، وإن كان قد لاحظ أن هناك حاجة إلى المزيد من العمل قبل أن يمكن استعادة ثقة المجتمع استعادة كاملة وضمن أمنه على المدى الطويل.

٣٩ - وتلا الممثل مقتطفات من تقرير مؤرخ ٩ أيار/مايو ٢٠٠٤ قدمه مفوض بيتكيرن إلى مجلس الجزيرة يبين التخطيط والعمل الجاريين حالياً لصالح مجتمع بيتكيرن. وفيما يتعلق بالنقص في الإيرادات، قال إن الجهود تبذل الآن، بالتشاور مع مجلس الجزيرة، للتركيز على مبادرات التنمية داخل إطار زمني مقترح يقدر بثلاث سنوات. وأشار إلى أنه من بين الاستثمارات المقررة تعزيز إنتاج العسل؛ كما تمثل استثمار آخر في إنشاء موقع شبكي تفاعلي لترويج مبيع الطوابع البريدية والعملات النقدية والتحف النادرة، وصحيفة بيتكيرن ميسيليبي. وأجريت محادثات كذلك مع منظمي رحلات في جزر فوكلاند (مالفيناس) يسيرون أعمالاً ناجحة في مجال السياحة البيئية وسياحة المغامرات. وأخيراً، كلفت إدارة التنمية الدولية إعداد تقرير يجري برعايتها لتحديد إمكانات الموارد السمكية والمعدنية لجزيرة بيتكيرن داخل منطقتها الاقتصادية الخالصة.

٤٠ - ولاحظ الممثل كذلك تحسن الاتصال بين بيتكيرن، ومكتب بيتكيرن (مكتب إدارة جزيرة بيتكيرن سابقاً)، الموجود في أوكلاند، ومكتب الحاكم في ويلينغتون ووزارة الخارجية والكمونولث في لندن. ورحب بهذا التطور. وأضاف أنه في غياب الخدمة المدنية في الجزيرة، ويسهم وجود وثائق للسياسات والإجراءات موضوعة بانكليزية واضحة في مساعدة مجلس الجزيرة في تسيير أعمال الحكومة المحلية بمزيد من الفعالية والكفاءة.

٤١ - وأشار الممثل إلى مسائل متعددة أخرى، بما فيها مسألة الطبيب الذي يجري مناوبته كل ٣ أشهر والذي أصبح الآن مقيماً في الجزيرة، والتحسين الجاري للمعدات الطبية. ولاحظ أنه بدأ تطوير مولّدات الطاقة في بيتكيرن، وأن إدارة التنمية الدولية كُلفت بإعداد

دراسة للطاقة الريحية توجد الآن قيد التنفيذ. وقد يلي ذلك عما قريب إقامة منشأة نموذجية. وأعلن الممثل أيضا عن زيادة وشيكة في مساحة الحيز المتاح على شبكة الإنترنت وقال إن بيوت الجزيرة استفادت من مجانية النفاذ إلى الإنترنت منذ نيسان/أبريل ٢٠٠٤. وأعرب عن الأمل في أن يلي ذلك توافر خدمة هاتفية ميسورة التكلفة. وأخيراً، أشار إلى أن التخطيط لمهبط طائرات بلغ مرحلة متقدمة.

٤٢ - وفيما يتعلق بحق تقرير المصير، كرر الممثل أن شعب بيتكيرن لا يدرك تمام الإدراك كافة الإمكانيات التي تنطوي عليها خيارات تقرير المصير المختلفة التي قد تكون متاحة له أو مدلول هذه الخيارات. وقال إن الاهتمام المطلوب تكريسه للمشاريع الجديدة المذكورة أعلاه سبب أيضا لصرف الأنظار عنها. وأضاف أنه مع علمه بأن الاستعراض الدستوري لبيتكيرن أجّل إلى ما بعد سنة ٢٠٠٦، يرى أنه من المنطقي أن تسبق هذه العملية مناقشة لمسألة تقرير المصير. ولهذا الغرض، قال إن بيتكيرن ستستفيد أقصى الاستفادة، في سبيل فهم مستقبلها السياسي، من بعثة زائرة من بعثات الأمم المتحدة. وأن بيتكيرن تبقى كذلك متحفزة لوضع برنامج عمل مع اللجنة الخاصة وحكومة المملكة المتحدة وفقاً لمقترحات اللجنة في سنة ٢٠٠٠ (انظر A/AC.109/2001/2).

باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة

٤٣ - قال ممثل المملكة المتحدة في بيان أدلى به في الجلسة الثالثة للجنة الرابعة، المعقودة في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، خلال الدورة التاسعة والخمسين للجمعية العامة (انظر A/C.4/59/SR.3)، إن بلاده، بصفتها الدولة القائمة بالإدارة لعشرة أقاليم من أصل ١٦ إقليمًا مدرجا في قائمة الأمم المتحدة للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، ترحب مجدداً بإطلاع اللجنة على آخر التطورات التي جرت منذ انعقاد آخر اجتماع لها.

٤٤ - وقال الممثل إن الشراكة بين المملكة المتحدة وأقاليمها فيما وراء البحار آخذة في التطور. وأضاف أن انقضاء الاجتماع السنوي السادس للجنة الاستشارية لأقاليم ما وراء البحار بلندن في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ برئاسة بيل رامل، وزير أقاليم ما وراء البحار؛ أتاح منتدى لإجراء الحوار بين ممثلي الأقاليم وحكومة المملكة المتحدة. وأتاح الاجتماع الذي عُقد في عام ٢٠٠٤ فرصة لإجراء مناقشات حول العلاقة بين المملكة المتحدة والأقاليم، ومسائل التطوير الدستوري، والتنمية المستدامة، بما في ذلك الحكم الصالح والمسائل البيئية ومسائل أخرى تتصل بالالتزامات الدولية للمملكة المتحدة.

٤٥ - وذكر الممثل أن السيد رامل قام خلال العام الماضي بزيارتين مفيدتين لاثنتين من هذه الأقاليم هما جزر فوكلاند (مالفيناس) وجزر فرجن البريطانية. وقد مكنته الزيارتان من

الاجتماع بمجموعة كبيرة من الأشخاص في الإقليمين والحصول على معلومات أفضل عنهما بصورة مباشرة. واستطاع أيضا أن يجري مناقشات حول طائفة واسعة من المسائل مع الممثلين المنتخبين في هذين الإقليمين.

٤٦ - وأشار إلى أن المملكة المتحدة رحبت بما يحرز من تقدم في عملية الاستعراض الدستوري. وقال إن مسؤولين من الحكومة أجروا مناقشات مفيدة ومثمرة خلال العام الأسبق مع ممثلي مونتسيرات وسانت هيلانة وجزر تركس وكايكوس. وفي سانت هيلانة، أُعد مشروع دستور وتجري مشاورات واسعة النطاق بشأنه. وطُرحت مقترحات إصلاح دستوري لجبل طارق في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. غير أنه لم تحدد حتى الآن تواريخ لإجراء محادثات رسمية.

٤٧ - وقال إن المملكة المتحدة تدرك محدودية الموارد الموجودة في عدد من الأقاليم، وإنما تواصل دعم مشاريع في شتى الميادين من أجل زيادة القدرات المحلية وتشجيع التنمية المستدامة والحكم السليم. وتتراوح المشاريع بين التنوع الاقتصادي وإصلاح التشريعات الناظمة لرعاية الطفل والأسرة وإجراء دراسة حول بدائل الحكم بالسجن.

٤٨ - وذكر بأن ممثل المملكة المتحدة قال في عام ٢٠٠٣ إنه من المتوقع أن تقدم وزارة الخارجية والكمونولث وإدارة التنمية الدولية أموالا إضافية لدعم الأعمال البيئية في الأقاليم وتنفيذ موائيق البيئة لأقاليم ما وراء البحار، الموقعة عام ٢٠٠١. ويتولى هذا المشروع البيئي المشترك لأقاليم ما وراء البحار تمويل ٢٣ مشروعا جديدا خلال عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥، من بينها ثلاثة مشاريع تشكل مبادرات مشتركة بين عدة أقاليم. وتشمل هذه المشاريع إصلاح الموثل، ودراسة الموارد الحية الطبيعية وبناء قدرات كل من المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني.

٤٩ - وأعرب عن أسفه لسوء ما عانتها مجددا بلدان البحر الكاريبي من جراء الأعاصير، وتطرق في سياق حديثه عن الأقاليم إلى الدمار الذي ألحقه إعصار إيفان بجزر كايمان، رغم حسن التخطيط للطوارئ على الصعيد المحلي. واستطاعت المملكة المتحدة أن تقدم بعض المساعدات الفورية كما هبت أقاليم ودول مجاورة أخرى لتقديم المساعدة. وقال إن المملكة المتحدة وجزر كايمان ممتنتان للغاية لجميع الدول التي قدمت يد المساعدة. ورغم أن هناك الكثير مما يتعين إنجازه، يجري اتخاذ خطوات مشجعة لتمكين الإقليم من العودة إلى حياته الطبيعية. وأشار أيضا إلى أن جزر تركس وكايكوس تكبدت أضرارا فادحة في جزء من الإقليم قبل هبوب الأعصار بأسابيع قليلة.

٥٠ - وردا على طلبات قدمتها بعض أقاليم ما وراء البحار للحصول على مساعدة اقتصادية وتجارية وإمائية من المفوضية الأوروبية، قال إنه جرى في العام الماضي تعيين مسؤول عن الاتصال بالمفوضية في إدارة أقاليم ما وراء البحار التابعة لوزارة الخارجية والكمونولث وأوضح أن هذا المسؤول لا يزال يعمل مع عدة أقاليم لتحديد المساعدة الإنمائية من المفوضية وتأمين الحصول عليها وفق قرار انتساب بلدان وأقاليم ما وراء البحار إلى الاتحاد الأوروبي المؤرخ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١.

٥١ - وقال ممثل المملكة المتحدة إن بلاده لا تزال تتعاون بصورة غير رسمية مع اللجنة الخاصة. وفي أيار/مايو ٢٠٠٤، حضر ممثل للحكومة حلقة دراسية عقدتها اللجنة في بابوا غينيا الجديدة وقدم خلالها ورقة عن التطورات الدستورية في أقاليم المملكة المتحدة. وقال إن أكثر التطورات الأخيرة إيجابية ربما يكون اقتراح زيارة برمودا للنظر في التحرك نحو شطب اسم هذا الإقليم من القائمة. واحتتم كلمته قائلا إن الأمانة على اتصال مباشر مع برمودا للتحضير لهذه الزيارة.

جيم - نظر الجمعية العامة في المسألة

٥٢ - في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، اتخذت الجمعية العامة القرارين ١٣٤/٥٩ ألف وباء بدون تصويت؛ وكُرس الجزء الثامن من القرار ١٣٤/٥٩ بقاء لبيتكيرن بالتحديد. ونص على أن الجمعية العامة:

”إذ تأخذ في اعتبارها الطابع الذي تنفرد به بيتكيرن من حيث السكان والمساحة،

”وإذ ترحب بمشاركة ممثل لعمدة بيتكيرن في الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ التي عقدت في مادانغ، بابوا غينيا الجديدة، في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٤، وتحيط علما بالتطورات الإيجابية التي يشهدها الإقليم،

”تطلب إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تواصل تقديم المساعدة من أجل تحسين أحوال سكان الإقليم الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها، وأن تواصل مناقشتها مع ممثلي بيتكيرن حول أفضل الطرق الكفيلة بدعم أمنهم الاقتصادي“.

حاشية

(١) استُقيت المعلومات الواردة في الورقة الحالية من المعلومات التي قدمتها إلى الأمين العام حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة، ومن مصادر منشورة.